

الصدقة

أبواب متجددة للخير والثواب



قطر الخيرية
QATAR CHARITY

دليل عملي معاصر

الصدقة الجارية

من إصدارات قطر الخيرية ©

qcharity.org

هاتف [44667711](tel:+97444667711) (+974)

فاكس [44667733](tel:+97444667733) (+974)

لايسمح بنسخ أي جزء من هذا الكتاب بأي
وسيلة من وسائل النسخ وبأي شكل كان إلا
بإذن خطي من قطر الخيرية.



قطر الخيرية
QATAR CHARITY

صدقة الأذكىاء

أبواب الخير في ديننا الحنيف واسعة وعظيمة، وسهلة وميسرة، فمن تبسّمك في وجه أخيك، إلى رفعك الأذى عن الطريق، إلى الدرهم الذي تنفقه على أهلك وعيالك، كلها أبواب مشرعة إلى الأجر والمثوبة، حتى لا يبقى في المجتمع من لا يتوفر له قوام الحياة الأساسي.

كما ندب الله تعالى أفراد المجتمع إلى الصدقات والأعمال الصالحة، كي يرتقي مجتمعهم ويصبح مجتمعاً تلفه السعادة، ويحفه الأمن، ويحتويه الوئام، ويشيع فيه التكافل، ويعم التراحم كل من يحيا فيه، ليس من أهله وقاطنيه وحسب، بل كل مار وعابر سبيل، بل كل طير ودابة وحيوان.

وقد ابتكر المسلمون أعمال مجتمعية راقية، وقدموها إلى العالم منذ أكثر من أربعة عشر قرن، فهنا سبيل للعطشى، وهناك بيوت ضيافة الغرباء ومن تقطعت بهم السبل، وتارة تجد أوقافاً للحرزاني، وأخرى للمرضى وتوفير مرافقين للمكفوفين، وحتى الحيوانات الضالة وجدت لها المأوى والطعام كي لا يفتك بها الجوع.

والذكي هو من يتفنن في اختيار أبواب الخير التي يتبرع لها، ويبحث عن مشاريع نافعة، دائمة الأثر، يدوم ثوابها حتى بعد وفاته، وينفق عليها من أحسن ماله وأزكاه، هم الباحثون عن ثواب لا ينقطع، بأعمال بر مبتكرة متجددة. هذه الأعمال التي يصفها شرعنا الحنيف بـ "الصدقة الجارية"

في هذا الدليل، تقدم لكم قطر الخيرية تعريفاً بالصدقة الجارية، فضلها، أحكامها، ونماذج عملية لمشاريع الصدقة الجارية في قطر الخيرية ليسترشد بها كل من يريد مشروعاً خيرياً يدوم أثره، ويعم نفعه.

معنى الصدقة الجارية

هي كل ما يمتدُّ نفعُهُ المشرُوعُ إلى ما بعد الموت، ويجرى نفعه للناس عموماً.

أدلة مشروعية الصدقة الجارية

دلت النصوص الشرعية الكثيرة من القرآن والسنة النبوية الصحيحة على مشروعية الصدقة، وأنها من أعظم القربات إلى الله تعالى، فيما يأتي ذكر بعضها:

- بعض الأدلة من القرآن:

قال الله تعالى: **قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ** ﴿إبراهيم: ٣١﴾.

ويقول الله تبارك وتعالى: **﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾** {سورة المائدة آية ٢}.

وتعتبر الصدقة الجارية من نماذج التعاون على البر والتقوى.

وقال سبحانه: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾** {البقرة: ٢٥٤}.

وقال سبحانه: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾** {البقرة: ٢٦٧}.

وقال سبحانه: **﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شَحْنُ نَفْسِهِ فَاوْتِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾** {التغابن: ١٦}.

وقال الله تعالى: **﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾** {الحديد: ١٨}.

وقال سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ {يس: ١٢}.

- ومن السنة النبوية الشريفة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو ولد صالح يدعو له أو علم ينتفع به} رواه مسلم في صحيحه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، علماً علمه ونشره، أو ولداً صالحاً تركه، أو مصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً بناه لابن السبيل، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته} رواه ابن ماجه وصححه الألباني.

وعن جابر رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: {من حضر بئر ماء لم يشرب منه كبد حرى من جن ولا إنس ولا طائر إلا أجره الله يوم القيامة، ومن بنى مسجداً كمفحص قطة أو أصغر بنى الله له بيتاً في الجنة} صححه الألباني في صحيح الترغيب.

حديث أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {سبع يجري للعبد أجرها بعد موته، وهو في قبره: من علم علماً، أو أجرى نهراً، أو حضر بئراً، أو غرس نخلاً، أو بنى مسجداً، أو ورث مصحفاً، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته}، رواه البزار، وحسنه الألباني في صحيح الجامع.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {ما من مسلمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أو يَزْرَعُ زَرْعًا، فيأكل منه طَيْرٌ، أو إنسانٌ، أو بهيمةٌ، إلا كان له به صدقةٌ}، متفق عليه.

وعن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {ما من مسلمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إلا كان ما أَكَلَ منه له صدقةٌ، وما سُرِقَ منه له صدقةٌ وما أَكَلَ السَّبْعُ منه فهو له صدقةٌ، وما أَكَلَتِ الطَّيْرُ فهو له صدقةٌ، ولا يَرزُؤُهُ أحدٌ إلا كان له صدقةٌ}، رواه مسلم في صحيحه.

عن سعد بن عبادَةَ - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله: إن أُمِّي ماتت أفأتصدق عنها؟ قال: {نعم}، قلت: فأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قال: {سَقِي المَاءَ}. رواه الإمام أحمد وحسنه الألباني.

وعن عثمان رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: {من بنى مسجدًا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة}، متفق عليه، وفي رواية عند ابن خزيمة من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، ولفظه {ومن بنى مسجدًا كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتًا في الجنة}، ورواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

أمور لا بد منها في الصدقة الجارية

١- إخلاص النية لله تعالى.

{قال تعالى}: «وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ» {سور البينة آية ٥}

٢- أن يكون النفع منها مشروعاً.

بأن يجعلها فيما شرعه الله تعالى وحث عليه، مما فيه نفع للناس، وهذا أصل عام من أصول المعاملات والتصرفات في الفقه الإسلامي، ودليل ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: {من سنَّ في الإسلام سنَّةً حسنَّةً فله أجرها، وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم}.

٣- أن يمتد النفع لما بعد الموت.

قال رسول صلى الله عليه وسلم: {إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو ولد صالح يدعو له أو علم ينتفع به} ابن ماجه.

٤- أن يكون المال المتصدق به حلالاً طيباً.

لأن الصدقة الجارية من القربات إلى الله، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً}، رواه مسلم.

نماذج معاصرة للصدقة الجارية

تعددت أوجه الصدقات التي يدوم أجرها ويعم نفعها وتكثر الحاجة لها، وقد جمعنا لكم في الصفحات التالية ما تيسر من أفكار لمشاريع جارية الثواب بإذن الله، إلا أننا ننبه أنها ليست حكراً على ما نقترحه من أفكار، وإنما هي حصر اجتهدنا فيه، رغبة أن نيسر الخير لكل من سأل عن أبواب الخير.

وقد حصرنا أفكاراً متعددة في ست أبواب من أبواب الخير الواسعة:

{ ١ المساجد ومراكز تحفيظ القرآن الكريم.

{ ٢ المشاريع التعليمية.

{ ٣ الأمن الغذائي والمائي.

{ ٤ الصحة والسلامة.

{ ٥ التنمية الاقتصادية.

{ ٦ الوقف.

وفيما يلي تفصيلها، ونماذج عملية يمكنكم التبرع لها اليوم عبر قطر الخيرية.



~ ١- المساجد ومراكز تحفيظ القرآن الكريم.

شكلت المساجد على مر التاريخ معلماً من معالم المجتمع المسلم وزينة عمرانه، تُعطَّر بها أَسْمَاعُ الْخَلَائِقِ بِنْدَاءِ الصَّلَاةِ خَمْسَ مَرَاتٍ فِي الْيَوْمِ. يقول تعالى: "فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ" {النور - ٣٦}. فهي حصن المؤمنين ومحراب الأمنين، ساهمت في الحفاظ على المجتمعات، ومحاربة الغلو والتطرف والجهل، وفيها يعقد القرآن، ويجتمع أهل الحي، وتقضى المسائل، خاصة في المجتمعات النامية التي لا تتوفر فيها مرافق عامة، بل ويتحول المسجد فيها إلى مصدرٍ للمياه والنظافة.

واليوم، يضطر المسلمون في العديد من المناطق لقطع مسافات طويلة لأداء الفرائض، خاصة في الأماكن النائية. ومما لاشك فيه أن من أعظم مجالات الصدقة الجارية أجراً ومثوبة هي المساجد، حتى وإن كانت مقدرة الفرد تعجز عن التكفل ببناء مسجد كامل، فلا يحرم نفسه الأجر الدائم، لو بنى موطئاً سجدة واحدة.. تشهد له يوم القيامة.

ليكن لك نصيب من هذا الخير، يمكنك التبرع لصالح مشاريع المساجد ومراكز التحفيظ ومنها:

❖ بناء وصيانة المساجد وملحقاتها

❖ تأثيث المسجد وتوفير أجهزة الإضاءة والفرش والتدفئة والتبريد والأثاث الداخلي

❖ توفير مرافق مياه للمسجد {بئر ومتوضاً وحمامات}

❖ إعاشة الإمام والمؤذن والمحفظ.

❖ يمكن تحميل تطبيق قطر الخيرية أو الدخول للموقع وتصفح مشاريع

المساجد المتاحة، أو المساهمة بمشاريع قيد التمويل تنتظر من يكمل

قيمتها على الرابط www.qch.qa/masjid



٢- المشاريع التعليمية

تعاني الكثير من المجتمعات حول العالم من انتشار الأمية والجهل بين أفرادها، حيث تجاوز تعداد الأمية المنتشرة بين الشباب في العالم ١٢٠ مليوناً بسبب الفقر. وليس أخطر على المجتمعات من جهل يبقيا في مصيدة الفقر والمرض والتطرف. ويفتح التعليم فرصاً جديدة للمجتمعات، تواجه به الفقر، وتحمي به مستقبلها، ويفتح لها أبواب الأمل، وينتشل الفئات الضعيفة والمهمشة من الفاقة والعزلة والعوز.

ومن أمثلة المشاريع التعليمية التي تعد صدقة جارية:

❖ بناء المدارس والجامعات ورياض الأطفال

❖ تطوير التطبيقات العلمية والدعوية والنافعة

❖ طباعة المصاحف، والمصاحف المقروءة آلياً ومصاحف برايل للمكفوفين

❖ إنتاج برامج الفيديو التوعوية

❖ بناء الخلوات ودور تحفيظ القرآن

لمشاهدة التبرعات المتاحة في قطر الخيرية يمكن الدخول للموقع وتصفح المشاريع التعليمية المتاحة، وتبني أحدها أو المساهمة بمشاريع قيد التمويل

تنتظر من يكمل قيمتها على الرابط www.qch.qa/edu



٣- الأمن الغذائي والمائي

توفير الغذاء اللازم والتصدي للجوع والعطش من التحديات التي تواجهها المجتمعات التي تتعرض للأزمات الناجمة عن النزاعات أو الكوارث الطبيعية. حيث عرف معدل الجوع في العالم ارتفاعاً حاداً في عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع على مدى السنوات الماضية خصوصاً مع بقاء أزمات إنسانية طويلة الأمد دون حل، وتأثيرها المباشر على الملايين من الناس.

ومن أمثلة المشاريع الحديثة التي تدرج تحت هذا البند:

حفر الآبار ومد أنابيب الماء النقي، إنشاء المزارع المثمرة التي تمنح ثمارها للفقراء والمساكين، تمكين الأسر الفقيرة عبر منح قوارب ووسائل الصيد، تمليك الأنعام والدواجن المنتجة {بقرة حلوب، أغنام، دجاج...}، تمليك أجهزة الإنتاج الزراعي ووسائلها {جرار زراعي، مخازن العلف والحبوب، الصوبات الزراعية والبيوت الدفيئة}، تمليك مناحل العسل، توفير التقاوي ومدخلات الإنتاج الزراعي، بناء المخابز المجانية، توفير سقيا ماء السبيل ويزادات الماء.

يمكن الاطلاع على مشاريع المياه المختلفة في قطر الخيرية والمساهمة في أي منها، أو تبني مشروع بأكمله عبر هذا الرابط:

 www.qch.qa/water

Hospital Dar Al-Chifae

تبرع من جمعية قطر
دولة قط

مركز الرعاية
Qatar Charity
مركز الرعاية



٤- الصحة والسلامة

لا تزال صحة الأفراد في المجتمعات الفقيرة أحد التحديات العالمية، بالرغم من الكثير من المبادرات والبرامج الدولية التي يتم تنفيذها للحد من الأمراض السارية والمعدية. وتقف الكثير من الدول عاجزة عن توفير ظروف صحية لائقة لشرائح واسعة من مجتمعاتها، بسبب الفقر وانعدام الأمن.

ولتكون لك صدقة جارية في المجال الصحي، يمكنك بناء المستوصفات والمراكز الصحية، شراء الأجهزة الطبية التشخيصية والعلاجية، شراء وتجهيز وتشغيل المشافي المتقلة، شراء سيارات الإسعاف، توفير الأجهزة التعويضية والوسائل المعينة على الحركة والرؤية والسمع {مقاعد، نظارات، سماعات}، بناء بيوت للفقراء والمهجرين وحمايتهم من التشرد والبرد والحر والتفرق وإضاءة الشوارع والمنازل بالطاقة الشمسية.

يمكن الاطلاع على المشاريع الصحية المختلفة في قطر الخيرية والمساهمة في أي منها، أو تبني مشروع بأكمله عبر هذا الرابط:

 www.qch.qa/health



5- التنمية الاقتصادية

تحقيق التنمية الاقتصادية التي تضمن كرامة الأفراد، هي حلم كل المجتمعات. لكن تحديات قلة الموارد أو النزاعات وانعدام الاستقرار تشكل عقبة في تحقيق هذا الحلم. ويمثل إطلاق مشاريع خيرية بهدف دعم الأسر المنتجة في الدول الفقيرة، أحد أفضل الحلول للوصول إلى تحقيق التنمية الاقتصادية وصيانة كرامة الإنسان، من خلال بناء المراكز المهنية لتأهيل الفقراء وتشغيلها، كفالة المعلمين الحرفيين وطلاب المهن، تملك وسائل الإنتاج {ماكينة خياطة، أدوات المخارط والحدادة، أدوات مهنية، خلايا نحل العسل، أدوات الحراثة}، توفير وتجهيز محل تجاري أو بسطة شعبية أو بقالة أو كشك، تملك وسائل النقل بالأجرة مثل التكتك والتاكسي والميني باص، أو الثيران والخيول والحمير والبغال، أو أي مشروع صغير مدر للدخل، يحفظ الكرامة، ويحقق الاكتفاء الذاتي.

وفي قطر الخيرية، نعد هذه الأنواع من المشاريع من أهم التدخلات التي تحقق الاستقرار والتنمية، وتدعم الاعتماد على النفس، وتحد من الاتكاء الدائم على تلقي المساعدات. فلئن يحمل أحدهم فأسه ليحتطب ويبيع، خيرٌ له من أن يسأل الناس، فيعطيه هذا ويصده ذاك. ويمكن الاطلاع على العديد من المشاريع الصغيرة التي توفرها في الدول التي نعمل بها عبر الوصول للرابط التالي: www.qch.qa/income





كما أننا صممنا برنامجاً خاصاً يمكنك من خلاله التعرف على أسر محددة
تطلب دعماً لإنشاء مشروع بسيط يكفل كرامتها، وهذه المشاريع علاوة
على أن خيرها ممتد، فهي أيضاً من مصارف الزكاة الثمانية، كونها تملك
للفقير. يمكن الاطلاع على قائمة متجددة من هذه المشاريع والتعرف على
حالة العائلات التي قمنا بدراستها في مكاتبنا الميدانية، يمكنكم زيارة
الرابط التالي: www.awen.org

٦- الوقف

الوقف هو مال تبرع به صاحبه وأوقفه صدقة جارية ليتم الانتفاع به في أعمال الخير لصالح الفقراء والمساكين. حيث يحتل مكانة مهمة في الإسلام، نظراً لدوره في تنمية المجتمع والمحافظة على تماسكه، لأنه يعكس مدى التكاتف والتآزر داخل المجتمع أفراداً ومؤسسات في مجالات شتى كالصحة والتعليم، ويكفل ريعاً مستمراً يضمن استدامة مالية للإنفاق على المصارف الوقفية المختلفة، وبحسب نوع الوقف. ويمكن وقف طابق واحد في برج أو عمارة، أو شقة واحدة، أو التبرع ببيع جزء من عقار، وليس بالضرورة وقف العقار كله. وقد ترك الصحابة رضوان الله عليهم أوقافاً لازال خيرها إلى يومنا هذا في مكة والمدينة... فيالها من تجارة رابحة، وخير يمتد أثره، ويعم نفعه الأجيال.

نماذج معاصرة للصدقة الجارية

أجاز الإسلام الصدقة عن الميت لصالح المشاريع الخيرية، ليكون في ثواب المتوفين، ومما جاء في ذلك حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن سعد بن عبادة رضي الله عنه توفيت أمه وهو غائب عنها، فقال: يا رسول الله، إن أمي توفيت وأنا غائب عنها، أينفعها شيء إن تصدقتُ به عنها؟ قال: {نعم}، قال: فإنني أشهدك أن حائطي المخراف صدقة عليها.
رواه البخاري في صحيحه.

كما أن هناك أفكاراً عملية للصدقة الجارية عنهم من خلال أغراضهم الشخصية، حيث يمكن التبرع بمقتنيات الميت {مثل سريره، وملابسه، وكتبه، ونظاراته، مقعده المتحرك، سيارته} إلى مشروع "طيف" في قطر الخيرية.

وقد أتاحت قطر الخيرية الفرصة لذوي المتوفى وأحبته أن يتعاونوا فيما بينهم لعمل مشروع خيري في ثوابه، عبر خدمة ثواب التي يمكن الوصول إليها عبر الرابط www.qch.qa/thawab

وتتيح اختيار مشروع خيري من بين مشاريع الصدقة الجارية المتعددة، وعمل حملة تبرع جماعي أو تسديد قيمة المشروع كاملة بدون طرحة في حملة.

وبعد: جمعنا لكم في هذا الدليل أفكاراً عملية لمشاريع دائمة الأجر، يمكنكم التبرع لها اليوم، فيريو ثوابها، ويعم نفعها بإذن الله. يمكنكم تحميل تطبيق قطر الخيرية "الخير بين يديك" والتعرف على هذه المشاريع، والتبرع لها بكل سهولة ويسر، كما يمكنكم التواصل مع مركز خدمات المتبرعين، وسيكونون على أتم الاستعداد لمساعدتكم وتوجيهكم، وتنسيق زيارة لأحد مندوبينا إليكم.

ابن مسجداً وأهده في ثواب من تحب

في خطوات بسيطة

حمل التطبيق



اختر ثواب



حدد المشروع



أهده لمن تحب



ثواب
Thawab

انضم إلى أكثر من **100,000**
مستخدم لتطبيق قطر الخيرية



هذه الوسيلة مخصصة من
هيئة تنظيم الأعمال الخيرية



لتحميل التطبيق وطلب خدمة المحصل المنزلي:



www.qch.qa/app

للتواصل مع مركز خدمات المتبرعين:

هاتف:



[44667711](tel:44667711)

البريد الإلكتروني:



info@qcharity.org

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



للتعرف على مشاريع الصدقة
الجارية قم بمسح ال QR Code

أو قم بزيارة الرابط التالي
qch.qa/SadakaProjects